

روح وطنية وتضامن إنساني.. ليلة استقبال عمان لإعصار ميكونو



لليوم الثاني على التوالي، واصل إعصار ميكونو ضرب سواحل محافظة ظفار جنوبي سلطنة عُمان، مصحوبًا برياح قوية وأمطار غزيرة، الأمر الذي دعا الهيئة العامة للطيران المدني إلى توجيه نداءات متتالية لمواطني عمان، باتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، وعدم المجازفة بعبور الأودية والابتعاد عن الأماكن المنخفضة وعدم ارتياد البحر خلال هذه الفترة.

كان الإعصار المدمر المصنف مداري من الدرجة الأولى، وصل أمس الجمعة إلى ساحل محافظة ظفار التي تقع جغرافيًا في عمان ما بين منطقتي ريسوت ورخيوت، وصاحب الإعصار هطول مستمر للأمطار الرعدية بشكل شديد الغزارة على محافظتي ظفار والوسطى، في ظل رياح شديدة السرعة تراوحت كمياتها بين 200 إلى 600 ملم، فيما أشارت كل التقديرات الحكومية في عمان ودول الخليج المجاورة، إلى استمرار هطول الأمطار الغزيرة على محافظة ظفار خلال الـ 48 ساعة القادمة.

في منطقة بحر العرب، تشكل ميكونو وتسبب في أمطار غزيرة وعواصف رعدية شديدة، وهو إعصار مداري من الدرجة الأولى، ولكنه صعد بشكل مثير إلى الدرجة الثالثة ضمن خمسة مستويات متعارف عليها في ترتيب الأعاصير

ضحايا الإعصار

10 آلاف شخص، جرى إجلاؤهم حتى الآن من محافظتي ظفار والوسطى، وتوفير مراكز إيواء لهم مزودة بكل المستلزمات الضرورية، إجراءات قامت بها السلطة على نحو عاجل، فيما لم يسعف القدر طفلة للنجاة من الاصطدام بقوة شديدة بجدار أحد المنازل، من جراء قوة الرياح المصاحبة للإعصار فلقيت مصرعها على الفور، بينما توفي شخص آخر انجرف بسيارته في أحد الأودية بمنطقة عوقد العمانية، ولا

يزال العدد مرشحًا للزيادة رغم الانضباط الحكومي بأعلى درجات اليقظة في مواجهة الإعصار. السلطات من جانبها، وجهت تحذيرات وتنبيهات متتالية للمواطنين عبر الإنترنت ووسائل الإعلام، للبقاء في منازلهم حفاظًا على سلامتهم وعدم الخروج إلا عند الضرورة وعدم المجازفة بعبور الأودية، وشددت على ضرورة الالتزام بقواعد السلامة في الظروف الاستثنائية، خصوصًا مع شيوخ العديد من مقاطع الفيديو المرعبة التي وثقت لحظات دخول الإعصار وضربه لصلالة والسواحل الجنوبية لسلطنة عمان. بدايات وصول إعصار ميكونو الهائل إلى شواطئ صلالة في عمان

إعصار ميكونو.. ما هو؟

قبل الخوض في الأسباب التي جاء من خلفها ميكونو، يمكن الحديث بصفه عامة أولًا عن ماهية الأعاصير، الظاهرة المناخية المدمرة والقادرة على تدمير مدن بأكملها، فهي تقتلع الأشجار والمنازل وتحمل السيارات والحيوانات والبشر، وتقذف بهم إلى مسافات بعيدة، وتبدأ بعاصفة رعديّة تتطلب بجوارها مكونات أخرى مثل عدم الثبات وهواء دافئ وقريب من سطح الأرض.

يرتفع الهواء الساخن مثل المنطاد إذا كان يحتوي هذا الهواء على بخار ماء، وعندما يتكثف بخار الماء تنتج الأمطار سواء قطرات ماء أم ثلج في درجات الحرارة الأكثر برودة، وبتحول البخار من الحالة الغازية للحالة السائلة، فتولد هذه الحرارة، تيارًا صاعدًا من الهواء القوي جدًا، ويعرف باسم ”التيار الصاعد up draft“.

رغم الرعب الشديد الذي يجتاح الخليج من تداعيات هذا الإعصار علي بلدانهم، فإن بعض أستاذة الأرصاد أكدوا أن تأثيره سيزول مع هبوطه على اليابس

وبحسب موقع الباحثون المصريون المتخصص في البحث العلمي، تحتاج الأعاصير إلى ما يعرف بـ ”قص الرياح shear wind“، في الوقت الذي يعصف فيه الهواء أفقيًا، يبدأ أنبوب من الهواء الملتف في التكون في الغلاف الجوي؛ هذا الأنبوب يدور في اتجاه موازٍ للأرض إلا أن التيار الصاعد يمكنه أن يغير زاوية هذا الأنبوب من الهواء، ليتحول من الوضع الموازي للوضع العمودي على سطح الأرض.

في منطقة بحر العرب، تشكل ميكونو وتسبب في أمطار غزيرة وعواصف رعديّة شديدة، وهو إعصار مداري من الدرجة الأولى، ولكنه صعد بشكلٍ مثير إلى الدرجة الثالثة ضمن خمسة مستويات متعارف عليها في ترتيب الأعاصير، مخالفًا بذلك توقعات معظم المراصد العالمية، بعدما بلغت سرعة دورانته بنحو 185 كيلومترًا/الساعة، وبسرعة هبات تقدر بـ 231 كيلومتر/ساعة، وذلك بحسب تحليل الدكتور عبد الله المسند، أستاذ المناخ بقسم الجغرافيا بجامعة القصيم، في تغريدة على حسابه بموقع ”تويتر“.

قفز إعصار #ميكونو إلى الفئة الثالثة مخالفًا معظم توقعات المراصد العالمية، وبسرعة دوران تُقدر بنحو 185 كم/سا، وبسرعة هبات تقدر بـ 231 كم/سا.

ومركز الإعصار يبتعد حاليًا عن #صلالة نحو 50 كم فقط، ومتوقع عبور عين الإعصار مدينة صلالة قبيل منتصف الليل. #بحر_العرب #عمان #اليمن #ظفار 1HEXyD7FBQ/com.twitter.pic

— أ.د. عبدالله المسند (@ALMISNID) 25 May 2018

ورغم الرعب الشديد الذي يجتاح الخليج من تداعيات هذا الإعصار على بلدانهم، فإن بعض أستاذة الأرصاد أكدوا أن تأثيره سيزول مع هبوطه على اليابس وستنحصر خطورته في تحوله إلى رياح نشطة، يصاحبها هطول غزير للمطر ستؤدي بالضرورة إلى جريان السيول والرياح النشطة، بصحبة الأتربة والغبار بما يؤدي إلى انعدام شبه تام في الرؤية، وهو ما حدث حرفيًا في سقطري وظفار حتى الآن.

كيف واجه العمانيون وأبناء الخليج والعرب الإعصار؟

تجلت العروبة والإنسانية في أعلى درجاتها، وصاحبت الأنباء عن ضرب الإعصار عمان حالة من التضامن الشديد سواء على المستوى الداخلي في السلطنة أو في الدول الخليجية، ودشن النشطاء هاشتاغ #عمان_تتكاتف_كلها، وتصاعدت الدعوات من البلدان العربية كافة، وتضرعت الأيدي إلى الله لإنقاذ عمان من خطر الإعصار.

#عمان_تتكاتف_كلها.....الله يحمي سلطنة عمان واهلها الطيبين....

— Ania El Afandi (@Ania27El) May 25, 2018

ورغم المشاركات الواسعة في التدوين من سائر شعوب الدول العربية التي تعاطفت مع الشعب العماني وقيادته الحكيمة التي تحظى بالحب والاحترام والتقدير على مواقفها التي كانت دومًا تجمع ولا تفرق وتراعي أواصر ورابط الدم واللغة والدين والإنسانية، ولم تضبط يومًا بفجر في خلاف أو خصومة، إلا أنه كان ملحوظًا مشاركة المغربيين السعوديين على نطاق واسع في التضامن مع السلطنة، بداية من أمراء العائلة المالكة، مرورًا برجال الإعلام، ونهاية بالشعب السعودي نفسه.

https://twitter.com/sattam_al_saud/status/1000101707576168448

<https://twitter.com/saudfozan1/status/1000088234368618497>

<https://twitter.com/riim20q/status/1000099778015973378>

من ناحيته، خصص إمام الحرم النبوي، الشيخ حسين آل شيخ، دعاء القنوت، لأهل عمان والخليج أن يكفيهم الله شر الأعاصير والريح، وسأل آل شيخ، العلي القدير، أن يعطيهم خيرها وخير ما أمرت وما أرسلت به، وأن يُعيذ المسلمين جميعًا من شر هذه الريح.

إمام الحرم النبوي يدعو لأهل عُمان

تلاحم الشعب العماني ولم يظهر مهترًا في الحدث، بل على العكس، تسلاح بالقوة والعزيمة وظهر في الآفاق نشطاء عمانيون يحذرون من الشائعات، وإعادة نشر أي مقطع أو خبر غير صحيح، وبعضهم أكد أن هناك من يسعى لاستغلال الأزمات لتمرير مكائد واستهداف ما يستطيع استهدافه في بلادهم.

فترة خصبة جدًا للإشاعات إحذروا من إعادة نشر أي مقطع أو خبر غير صحيح .. هناك من يسعى لإستغلال الأزمات لتمرير مكائدة وإستهداف ما يستطيع إستهدافه في هذا الوطن الغالي .

#صلالهِ_الان

#عمان_تتكاتف_كلها

— قيصر صحار (@soharbeach1) 26 May, 2018

بينما كانت القيادة وحسن سير التعامل مع الإعصار من المحليات العمانية، محل تقدير واحترام من المغربيين ولم يلاحظ وجود أي شكاوى من التعامل الحكومي مع الأزمة، بل تعالت أصوات الإشارات بسرعة رد الفعل المناسب للحدث وكيف أن عمان تعبر دائمًا عن مبادئها في الحفاظ على سلامة وحياة الإنسان أولًا.

إمكانيات بشرية وخدمية هائلة ضختها السلطنة للتعامل الصحيح مع #ميكونو خرجت بسببها بأقل الخسائر الممكنة .. عمان التي تعلمنها منها كيف يكون " الإنسان أولًا " اللهم لك الحمد والشكر .

#صلالهِ_الان

#عمان_تتكاتف_كلها

— محمد بن سيف (@mohammed9saif) 26 May, 2018

وسط هذا التضامن الإنساني والوطني والمشاعر الجياشة، الأمر الذي خفف من وقع الأزمة على أغلب الجماهير العربية المتابعة للالزمة على مواقع التواصل الاجتماعي، كانت القوات المسلحة العمانية في القلب من تلك الإشادات بحسن التعامل من الشعب وذوي الاحتياجات الخاصة، وغيرهم من طالبي المساعدات، ونشر مغرودن فيديوهات مدبلجة بأغانٍ وطنيةً لتوجيه الشكر للقوات المسلحة العمانية والأجهزة الأمنية.

بأمثالكم يشد الزند ويرفع الرأس...#عمان_مستعدة

#عمان_تتكاتف_كلها PWpjHleWHE/com.twitter.pic

— أحمد الرحبي (@hamad2015_Ahmed) 25 May, 2018

دولة مؤسسات على مستوى عالي من التنظيم والامكانات .. بورگت المساعي الخيرة ، ، وبورق الشعب الوفي #عمان_تتكاتف_كلها U2M3YyCETG/com.twitter.pic

— سلطان (@sultankabi2020) 25 May, 2018

كما حاز فيديو لمواطن عماني يرفع السيف والخنجر لرتل من القوات العسكرية والمعدات والجنود تحية لهم، بعدما خرجوا في الشوارع ومناطق الخطر لحماية الشعب وتركوا أهاليهم وأولادهم من أجل ظفار، إعجاب الكثيرين، فيما رصدت فيديوهات وصور أخرى مساهمة قوات الأمن مع المحليات والأجهزة المعنية في رفع المخلفات والأشجار الهالكة وتنظيف آثار الإعصار والمساهمة في فتح الطرق وإعادةها بقدر الإمكان كما كانت.

مواطن عماني يرفع التحية للجنود الذين تركوا أهاليهم و أولادهم من اجل ظفار

#عمان_تتكاتف_كلها XXAE6NelwZ/com.twitter.pic

— Asoom (@ev_la4) May 25, 2018

جانب من جهود شرطة عمان السلطانية

#صلاة_الآن #ظفار#الدفاع_المدني

#عمان_مستعدة #ميكونو #مكونو #بحر_العرب_2018 #عمان_قلبي_واحد #عمان_تتكاتف_كلها

pic.twitter.com/vuvjUnXOBV #CycloneMekunu#جريدة_الشبيبة

— الشبيبة (@shabiba) 26 May, 2018

وحتى لا تفهم الإشادة المتكررة من العمانيين بدور الشرطة والجيش الأمن، تنبهت إحدى المغردات لهذه المفصلة، خصوصًا أنها تبدو على علم بالمشاعر تجاه تلك المؤسسات في بعض الدول العربية، وتضاءلت جماهيريتها بفعل الأزمات المتتالية في المنطقة بعدما اتخذت مواقفًا لم ترها بعض الشعوب، تخدم صالح الإنسان والوطن بقدر ما كانت تخدم السلطة وحساباتها.

وقالت المغردة العمانية ربا المسكرية نصًا: "عندما يتحكم البعض على مفهوم "الأمن والأمان" فليراجعوا أنفسهم، فوجود تكامل بين المؤسسات والأفراد في أثناء الشدائد والظروف الاستثنائية، وتماسكهم كالجسد الواحد من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، والتأمين بأعلى درجات الدعم والمساندة للجميع دون استثناء، هي بحد ذاتها أمنٌ وأمانٌ".

عندما يتحكم البعض على مفهوم "الأمن والأمان" فليراجعوا أنفسهم، فوجود تكامل بين المؤسسات والأفراد أثناء الشدائد والظروف الاستثنائية وتماسكهم كالجسد الواحد من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب وتأمين أعلى درجات الدعم والمساندة للجميع دون استثناء. هي بحد ذاتها أمنٌ وأمانٌ.

روح وطنية وتضامن إنساني.. ليلة استقبال عمان لإعصار ميكونو

أحمد فوزي سالم | نشر في ٢٦ مايو, ٢٠١٨



#عمان_تتكاتف_كلها

— Raya Al Maskari (@RayaAlMaskari) May 26, 2018

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/23469/>